

دليل الطالب إلى الجودة

لماذا ننشد الجودة في التعليم؟

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة: هل تعلم أن الطلاب الذين يتخرجون في جامعات مرموقة، تحقق متطلبات الجودة، تتوافر لهم فرص عمل أفضل من غيرهم، سواء في بلدهم أو خارجها. وتطبيق نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي يضمن لك أن تكون خريجا متميزا وسط آلاف الخريجين، ويوفر لك فرصا عديدة للحصول على الوظيفة التي تسعى إليها فور تخرجك، ويجعل منظمات سوق العمل تنهات على توظيفك.

إن الجامعات التي تطبيق نظم الجودة تخرج طلابا يتميزون بأنهم:

- ذوو إرادة وقدرة على التكيف، مع مختلف ظروف العمل في بلدهم وفي خارجها، مع مراعاة واحترام عادات وتقاليد وثقافات الآخرين.
- قادرين على الاتصال، والتواصل الناجح مع الآخرين.
- قادرين على حل المشكلات، واتخاذ القرارات البناءة.
- قادرين على الإبداع والتميز.
- قادرين على إدارة الوقت، والموارد، والأزمات.
- ذوو أخلاق، وثقة بالنفس.
- ذوو سلوك قويم، ومظهر مقبول.

وتطبيق هذه النظم يضمن مردودا جيدا على العملية التعليمية، يتمثل في:

- زيادة الكفاءة التعليمية، ورفع مستوى الأداء لجميع أفراد المؤسسة.
- ارتقاء شامل متكامل بمستوى الطلاب.

- تنمية الوعي لدى الطلاب وأولياء أمورهم تجاه المؤسسة.
- ضبط وتطوير النظام الإداري، ووضوح الأدوار، وتحديد المسؤوليات.
- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع.
- متابعة رضا الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع المحلى وسوق العمل، عن الخدمات التعليمية.
- الترابط والتكامل بين جميع أفراد المؤسسة، والعمل بروح الفريق، بما يوفر جوا من التفاهم، والتعاون، والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع أفراد المؤسسة.
- نيل الاحترام والتقدير المحلى، والاعتراف العالمي.

- تحليل المؤسسة للمشكلات التي تقابلها بالطرق العلمية الصحيحة، والتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية.

في ضوء ذلك، فإن تطبيق نظم الجودة في التعليم يسهم في إعداد أجيال مؤهلة قادرة على الإبداع، والتعامل مع القضايا الشائكة: الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، ولتصبح هذه الأجيال قادرة على تذليل العقبات ورفع شأن أوطانهم، وتمتلك المهارات اللازمة لسوق العمل، ويتحقق ذلك عن طريق ممارسات عديدة، من بينها:

١- إعداد الخريج في ضوء متطلبات سوق العمل:

ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

- وضع مواصفات للخريج، تتناسب مع احتياجات سوق العمل، وتجعلك قادرا على المنافسة.
- تستخدم الجامعة الآليات المناسبة التي تضمن اكتسابك لهذه المواصفات.

٢- اختيار التخصص الدراسي وفم ميولك المهنية:

- تساعد نظم الجودة على دراسة ميولك المهنية عند بداية الالتحاق بالدراسة.
- يتم توجيهك إلى اختيار التخصص الدراسي، بما يتفق مع ميولك واستعدادك.

٣- توفير البرامج الأكاديمية التي تنمي المهارات الضرورية لسوق العمل:

- تحرص الجامعة على حصر احتياجات سوق العمل.
- تتيح الجامعة مجموعة من البرامج الأكاديمية، التي تلبي احتياجات سوق العمل.
- يضمن ذلك، أن تعمل في مهنة تتناسب مع مهاراتك واتجاهاتك، وما درسته بالجامعة.

٤- اختيار أعضاء هيئة التدريس الأكفاء:

- في ظل تطبيق نظم الجودة، يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس بعناية.
- يعمل أعضاء هيئة التدريس بكفاءة عالية، بما يحقق معايير الجودة.
- يشارك عضو هيئة التدريس طلابه في عمليات التعليم والتعلم، بما يضمن اكتسابك المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة.

٥- استخدام أساليب التقييم الفعالة:

- يسهم نظام الجودة في أن يكون مفهوم التقييم مدخلا لتطوير معارفك والمهارات، وليس مقصورا على أنه امتحان يشكل مصدرا للقلق.
- يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب متنوعة للتقييم، بما يعكس قدراتك الحقيقية وتنوعها.
- تتم الاستفادة من نتائج تقييمك في تجويد العملية التعليمية والتطوير الشامل، بما يحقق لك ما تطمح إليه.

٦ - تهيئة المناخ التعليمي:

- توفر الجامعة مناخا يتسم بالود والديمقراطية، يتيح لك المشاركة في اتخاذ القرار، مع ضمان حرية التعبير واحترام الرأي الآخر.
- تمارس الأنشطة الثقافية والرياضية، بما يضمن بناء شخصيتك بكافة جوانبها.
- تتاح لك فرص الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية في ضوء معايير الجودة.
- تتوافر لك فرص الدعم الأكاديمي، بما يضمن لك سهولة التقدم في البرنامج الأكاديمي، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

٧ - ممارسة العمل الجماعي:

- تحرص الجامعة على تنمية مهارات العمل الجماعي لديك، باعتبارها إحدى متطلبات سوق العمل.
- توظف مواقف مختلفة للتعلم الجماعي، مثل: التعلم التعاوني، وحلقات البحث لتأكيد تحقق نواتج التعلم المستهدفة.

٨ - توفير التجهيزات المطلوبة:

- تحرص الجامعة على توفير جميع التجهيزات والمواد اللازمة بما يضمن تحقيق مخرجات العملية التعليمية.
- تعمل الجامعة على سد العجز - إن وجد - وعلى صيانة التجهيزات والمرافق المتوافرة بالفعل بطرق مختلفة.
- تستغل التجهيزات المتاحة بصورة مثلى، بما يمنع تكرار بعض الأجهزة وغياب البعض.

٩- الاستجابة للشكاوى والمقترحات:

- توفر الجامعة آلية لاستقبال شكاوك.
- تعمل الجامعة على فحص الشكاوى والاستجابة لها، بما يحقق حسن سير العملية التعليمية.

الجودة مسئولية من؟

ويوجد سؤال يفرض نفسه هنا، هو: من المنوط به تحسين جودة التعليم؟ هل عميد المعهد؟ هل الأستاذ الجامعي؟ هل تعتقد أن لك أنت دورا؟! في الحقيقة، إن الإجابة عن كل هذه الأسئلة يأتي بنعم! فتطبيق نظم الجودة في منظومة التعليم بكليتك/ معهدك مسئولية كل من: القيادة الجامعية، والأستاذ الجامعي، والعاملين، علاوة على مسئوليتك أنت في هذه المنظومة. إن هذا الدليل موجه إليك أنت، ليوضح لك دور كل من القيادات الجامعية والأساتذة بصفة عامة، ودورك أنت بصفة خاصة، في تحقيق نظم جودة التعليم بالمعهد.

أولاً- دور الطالب في تطبيق نظم جودة التعليم بالجامعة:

في البداية يجب أن تعرف أن محور منظومة التعليم بالجامعة هو أنت، نعم الطالب هو المستهدف الأساسي من العملية التعليمية، فكل ما يدور حولك من محاضرات، وامتحانات، وندوات، وغيرها، غرضها الأساسي الارتقاء بمستواك ومهاراتك التي تؤهلك، وتجعلك قادرا على المنافسة في سوق العمل، الذي تزداد فيه حدة المنافسة يوما بعد يوم، ومن هنا فإن دورك في تحسين الخدمة التعليمية التي تتلقاها في جامعتك، هو الدور الأساسي، بل والمحرك لباقي الأطراف المشتركة معك في المنظومة الجامعية، فأنت – ببساطة - متلقي الخدمة من المؤسسة التعليمية التي التحقت بها، وتعمل المؤسسة على تحسين الخدمة التعليمية التي تتلقاها في الجامعة، وهو الغرض الأساسي من تطبيق نظم الجودة في التعليم. وفي ضوء ما تقدم، فإنه يمكن بلورة دورك الأساسي في تطبيق نظم جودة التعليم في معهدك، في المحاور الآتية:

المنهج:

- اسأل أستاذك كل مقرر تقوم بدراسته عن مخرجات التعلم المستهدفة منه.
- اسأل عن توصيف البرنامج الذي تدرس مقرراته.

التعليم والتعلم:

- ساعد أساتذتك في عمليتي التعليم والتعلم، بأن تؤدي ما يسند إليك من تكليفات وقراءات وشارك بفاعلية في المناقشات التي تطرح داخل قاعات المحاضرات، واطرح أسئلة هادفة وبناءة.
- تفاعل مع أساتذتك، لتطبيق أساليب التعلم الحديثة (التعلم الإلكتروني – التعلم الذاتي ... إلخ)، والتي تهدف إلى تسليحك بمهارات أساسية يطلبها سوق العمل.
- شارك في برامج التدريب التي تعقدتها الجامعة، بهدف تنمية مهاراتك، واكتساب مزيد من المعلومات والمعارف.
- شارك بفاعلية في التدريب الميداني، الذي يمثل أهم متطلبات الالتحاق بسوق العمل.

التقييم:

- احرص على تقييم عمليتي: التعليم والتعلم، الذي تتفاعل خلاله مع أساتذتك، وأن تكون موضوعيا إلى أقصى الدرجات، حتى يتحقق الهدف المرجو من هذا التقييم، وعادة ما يجرى هذا التقييم من خلال أساليب رسمية مثل: الاستبانة (الاستبيان) الذي يتم استيفاؤه في نهاية تدريس المقرر، أو باستخدام أساليب غير رسمية مثل: أن يسألك أحد أساتذتك عن رأيك في مقرر دراسي ما، أو عن خدمته تعليمية أخرى تتلقاها بالكلية/المعهد.
- تحل بالسلوك الإيجابي، وتخل عن السلبية، ففي حالة عدم رضائك عن أي شيء بمؤسستك التعليمية، فلا بد من توصيله للمسؤولين، وعادة ما سوف تجد بالكلية/المعهد آلية مناسبة لاستقبال شكاوك فأحسن استخدامها.

العمل الجماعي:

- ساعد وساند زملاءك في الفهم والتعلم، وكذلك في توضيح أهمية دورهم في تحقيق جودة التعليم؛ لتضمن مستقبلا أفضل لك ولوطنك.
- احرص على المشاركة في أداء أنشطة التعلم مع زملائك، لتنمية مهارات العمل الجماعي.

الدعم الطلابي:

- اقرأ دليل الطالب الخاص بكليتك جيدا، واحرص على معرفة نظام الدراسة بها، وكيفية التحاقك بال تخصصات المختلفة بها، وكذلك نظم الامتحانات والقواعد المنظمة لها .
- احرص على الاستفادة من خدمات رعاية الشباب المتاحة بالكلية / المعهد.
- احرص على مناقشة أسئلتك في نتائج الامتحانات؛ لكي تتفهم على أسباب أخطائك، لتعمل على تجنبها في الامتحانات القادمة.
- احرص على التواصل الدائم مع المرشد الأكاديمي الخاص بك، واسأله عن كل ما تريد واطلب نصيحتة باستمرار.

رسم سياسات المعهد:

- احرص على تمثيلك في اتخاذ القرارات بكليتك، وفي وضع خطط التطوير والخطة الإستراتيجية للكلية، وذلك من خلال إشراك ممثلين عنك وعن زملائك في اللجان المختلفة بالكلية/ المعهد.
- تعرف على رسالة المعهد وخطتها المستقبلية، وشارك برأيك في عمليات التحسين والتطوير.

اتخاذ قرارات سديدة:

- اتخاذ قرارات بناءة، وناقشها مع أعضاء المعهد؛ بهدف مزيد من تحقيق نظم الجودة.
- عبر عن مدى رضائك عن الممارسات التي تقوم بها المعهد، سواء منها ما يخص أعضاء هيئة التدريس أو الجهاز الإداري، أو التجهيزات والمعامل التي توفرها المعهد.
- قارن بين ما تكتسبه من مهارات مع متطلبات سوق العمل وأصحاب مؤسساته، والمعنيين بالأمر. وحدد في ضوء ذلك متطلباتك التي تناقشها في مؤسستك، وقدم بها مقترحات بناءة.

اعتماد المعهد:

سوف يتوالى على معهدك زيارات للمراجعة، يقوم بها مراجعون خبراء في مجال جودة التعليم، تابعين للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، احرص على إمدادهم بالمعلومات الصحيحة، دون مبالغة، عندما يطلب رأيك في هذا الشأن.

الموارد والتجهيزات بالمعهد:

- احرص جيدا على الاستفادة من موارد معهدك (مكتبة وأجهزة حاسب آلي، ... إلخ).
- أحسن استخدام هذه الموارد، فهي من أجلك.

المشاركة المجتمعية:

- شارك مؤسستك في برامج التوعية المجتمعية والبيئية، فهي جزء لا يتجزأ من متطلبات اكتسابك لمهارات العمل.
- قدم الخدمة لأعضاء المجتمع المحلي، وشارك في تفعيل المشاركة المجتمعية التي تقوم بها الجامعة.
- شارك بفاعلية في الندوات العلمية، واجراء البحوث التي يتم تدريبك من خلالها على المهارات العقلية والعملية، التي يتطلبها سوق العمل.

المحاسبية المستمرة:

- حاسب نفسك أولاً بأول واحكم على مدى مراعاتك لمواصفات الطالب الجيد.
- اطلب استشارة الإرشاد الأكاديمي في معهدك إن تطلب الأمر ذلك.
- تابع ما يحدث في معهدك في ضوء معايير الجودة للإسهام في التطوير.

ثانيا- دور الأستاذ في تطبيق نظم جودة التعليم بالجامعة:

إن دور عضو هيئة التدريس يمثل أساساً من أسس البناء الجامعي، كما أن دوره يتعدى التدريس إلى التأثير في شخصيات الطلاب، من خلال البرامج والنشاطات العلمية التي يحرص على تنفيذها. والجدير ذكره، في هذا الصدد، أن دور عضو هيئة التدريس في المنظومة الجامعية يختلف، باختلاف حجم الجامعة ومسئولياتها، وتباين الأنظمة التي تستند إليها في تحديد فلسفتها وأهدافها، وتتركز أدواره في مجالات التدريس، والبحث العلمي والتأليف، والترجمة وتقديم خدمات للمجتمع المحلي من خلال المراكز والمؤسسات المتخصصة. وسوف يتم التركيز على دور الأستاذ في منظومة جودة التعليم بصفه عامة، وكل ما له علاقة مباشرة بك كطالب بصفة خاصة، ويمكن تلخيص تلك الأدوار في الآتي:

المناهج الدراسية:

- وضع مخرجات للتعليم، وتوصيف للمقررات، التي يقوم بتدريسها وكذلك المساهمة في توصيف البرنامج الدراسي الجامعي.
- نشر الوعي بتوصيف المقرر على الطلاب في بداية الفصل الدراسي، والعمل على توعيتهم بالمخرجات المراد تحقيقها من هذا المقرر.
- تطوير محتويات المقررات الدراسية، بما يتلاءم مع المستجدات الحديثة في المجال العلمي للمقرر.

التعليم والتعلم:

- استخدام طرق التدريس الفعال مع الطلاب واشراكهم بصفه دائمة في الحوار.
- استخدام الأساليب التعليمية الحديثة، مثل: التعلم الإلكتروني، وتشجيع وتدريب ومتابعة الطلاب لاستخدامها بصورة فعالة.

التقييم:

- مناقشة الطلاب في كيفية توزيع درجات التقييم في بداية الفصل الدراسي.
- تنوع أساليب تقويم الطلاب وتوزيعها على مدار الفصل الدراسي.
- إعلام الطلاب بنتائج تقييم أعمالهم، مع إمدادهم بتغذية ارجعة.

جودة الأداء:

- إعداد ملف المقرر بصورة متكاملة.
- المشاركة في وضع وتنفيذ الخطة الاستراتيجية للكلية.
- مناقشة رؤية ورسالة المعهد والمشاركة في صياغتهما وتحقيقهما.
- الحرص على التطوير الذاتي لمعلوماته ومهاراته المختلفة، واشتراكه في المؤتمرات والندوات ذات العلاقة.
- الاهتمام بإجراء البحوث التي تتناول المشاكل القومية والملحة على الدولة.
- التعاون مع وحدة ضمان الجودة بالكلية/المعهد في ضوء دوره؛ لتحقيق منظومة الجودة.
- التفاعل بإيجابية مع المراجعين الخارجيين والداخليين، وحث زملائه على ذلك.

دعم الطلاب:

- الحرص على حضور المحاضرات والتواجد أثناء الساعات المكتبية.
- القيام بدوره كمرشد أكاديمي للطلاب، على أكمل وجه.

المشاركة المجتمعية:

- العمل على فتح قنوات التواصل مع مؤسسات المجتمع ذات العلاقة، وكذلك مع المعنيين بالعملية التعليمية.
- عقد ندوات مع خبراء مؤسسات المجتمع المدني وجهات التوظيف؛ لتبادل الخبرات.
- المشاركة في اللقاءات التوظيفية، التي تفتح أبواب عمل للطلاب في مرحلة التخرج من خلال الربط مع سوق العمل.

ثالثًا- دور القيادات الجامعية في تطبيق نظم جودة التعليم بالجامعة:

- كي تساعد وتحفز القيادات الجامعية في تطبيق منظومة الجودة بالتعليم المعهد، ينبغي عليها الاعتراف بالطلبة كمحور للعملية التعليمية وبالأساتذة كمنفذين للعملية التعليمية. ويمكن تلخيص هذا الدور في النقاط الآتية:
- وضع خطة استراتيجيه متكاملة، تشتمل على التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.
- تفعيل ودعم نظم وآليات ضمان الجودة بالمعهد.
- عقد لقاءات توظيفية، لفتح أبواب عمل أمام الطلاب في مرحلة التخرج.
- وضع آلية لتقبل شكاوى الطلاب، والتعامل معها.
- تحسين وتطوير قطاع شئون الطلاب، للتسريع من عمليات تسجيل المقررات والامتحانات بالمعهد.
- إصدار دليل للطلاب، على أن يتضمن معلومات متكاملة عن العملية التعليمية وطرق الدعم الطلابي.
- وضع سياسة للتعامل مع الطلاب المتعثرين.
- وضع برنامج خاص للطلاب المتفوقين.
- وضع نظام متكامل للإرشاد الأكاديمي بالمعهد.
- إعلان سياسة المعهد في مجال النشاط الطلابي والدعم بالطرق المختلفة.
- مواصلة تحديث وتطوير المناهج؛ لتلبية احتياجات سوق العمل.
- استقطاب أعضاء هيئات التدريس من ذوي الكفاءات العالية.
- الاستفادة من الوسائل التعليمية واسعة الانتشار، كتكنولوجيا المعلومات والحاسوب والإنترنت، الخ.
- متابعة وتحديد المتطلبات المفضلة لاحتياجات أصحاب العمل، والمعنيين بالأمر.

رابعاً- دور المجتمع والمعنيين بالأمر في منظومة الجودة

من هم المعنيون بالأمر؟

المعنيون بالأمر هم كل من لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالمؤسسة، سواء في جوانبها التعليمية أو المجتمعية أو البحثية. وقد سبق الإشارة لدور المعنيين من داخل المؤسسة (الأستاذ – الطالب – القيادة).

من هم المعنيون بالأمر من خارج المؤسسة؟

المعنيون بالأمر من خارج المؤسسة هم من يرتبطون بعمل الخريج، وأنشطة المؤسسة، على سبيل المثال، أعضاء النقابات المهنية – أصحاب العمل – جهات التوظيف التي يقصدها الخريجون – المجتمع المحلي... إلخ ودور هؤلاء محوري في جودة العملية التعليمية ويمكن تلخيصه من خلال ثلاثة مستويات كما يلي:

مستوى التخطيط

- المشاركة في صياغة رؤية المؤسسة ورسالتها.
- المشاركة في مراجعة وتحديث رؤية المؤسسة ورسالتها.
- المشاركة في تحديد مواصفات الخريج (معارف – مهارات – اتجاهات - ... إلخ) التي تتناسب مع توقعاتهم واحتياجاتهم.
- المشاركة في التخطيط واتخاذ القرارات الخاصة بتحديد الأولويات وآليات التنفيذ.

مستوى التنفيذ

- المساهمة والمشاركة في تنفيذ الخطط التي تتبناها المؤسسة لتحقيق أهدافها.
- دعم الموارد المالية والبشرية، وآليات الاستفادة منها، بالوسائل المادية والمعنوية والأدبية، في مجال التدريس والبحث العلمي والمشاركة في المجتمعية.

مستوى المتابعة

- المشاركة في مدى متابعة مدى تحقيق المؤسسة لرسالتها، وتقديمها نحو رؤيتها.
- المشاركة في تقييم التقدم في خطط التحسين.
- تقديم التغذية الراجعة للمؤسسة عن سياساتها، وقراراتها، ومستوى الخريج، والمنتج البحثي الخاص بها، والخدمات المجتمعية التي تقدمها للمجتمع المحيط.



المعهد المصري
لأكاديمية الإسكندرية للإدارة والمحاسبة



- عين المجتمع القائمة بالتقييم غير الرسمي للمؤسسة التعليمية، بما يسهم في تصحيح مسارها أو في كسب ثقة المجتمع تجاهها.
- ترسيخ قيمة الخريج المؤهل بالمجتمع، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، وقيمة المؤسسة التعليمية المعتمدة.



الأسئلة الشائعة

ما معنى ضمان جودة التعليم؟

هو تلك العملية الخاصة بالتحقق من أن المعايير المختلفة لعناصر العملية التعليمية المتوافقة مع رسالة المعهد قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء على المستوى القومي أو العالمي، وأن مستوى جودة فرص التعلم تعتبر ملائمة أو تفوق توقعات المستفيدين النهائيين من الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية.

و ضمان جودة التعليم هو في الأساس نظام داخلي للكلية أو المعهد يعمل على التأكد من استيفاء جميع عناصر العملية التعليمية لمستوى محدد من الجودة، و تشمل تلك العناصر التخطيط والمناهج والموارد وعمليات التعليم والتعلم والتقييم وغيرها.

لماذا ننشد الجودة في التعليم؟

لضمان حق الطالب في الحصول على تعليم جيد يمكنه من أن يتبوأ مكانة مرموقة في المجتمع و من المنافسة في سوق العمل محليا و عالميا لضمان حق المجتمع في الحصول على خريجين يقابلون توقعاته واحتياجاته ويلبون متطلبات التنمية لاكتساب ثقة المجتمع المحلي والإقليمي والدولي في نتائج ومخرجات التعليم العالي في مصر، و من ناحية أخرى فإن نظم وعمليات ضمان الجودة تتيح للمؤسسات التعليمية التأكد من تطبيق ما تم التخطيط له مع الاكتشاف المبكر للمشاكل و تصحيحها و التحسين و التطوير المستمر لبرامجها ولأدائها العلمي والخدمي.

وحدة ضمان الجودة
Quality Assurance Unit
(QAU)

هل تطبق الدول الأخرى نظاماً لضمان جودة التعليم بها؟

إن نظم ضمان جودة التعليم موجودة في كثير من دول العالم، وقد بدأت منذ عدة عقود في الدول المتقدمة . وتختلف طبيعة الجهات المسؤولة عن ضمان جودة التعليم من دولة لأخرى، ففي بعض الدول تكون تلك الجهة حكومية، وفي دول أخرى تكون غير حكومية . وقد تكون تلك الجهات في المملكة المتحدة، أو تكون جهات لضمان جودة QAA مختصة بضمان جودة التعليم فقط – مثل التعليم والاعتماد مثل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر ومؤسسات الاعتماد المتعددة بالولايات المتحدة الأمريكية. وفي بعض الدول يكون التقدم للحصول على الاعتماد فرضاً على المؤسسات التعليمية بموجب القانون كما هو الحال في مصر، بينما في دول أخرى يكون اختيارياً حيث تتقدم المؤسسات تطوعاً ليتم تقييمها من قبل جهات ضمان الجودة و الاعتماد ، وهي تهدف بذلك إلى اكتساب ثقة المجتمع و تحسين وضعها التنافسي لاجتذاب الطلاب المتميزين.

ما هي الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد؟

هي هيئة مستقلة تم إنشاؤها بصدور القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ والقرار الجمهوري رقم ٢٥ لسنة ٢٠٠٧ بإصدار لائحته التنفيذية . وهي تتبع مباشرة لرئيس الوزراء لضمان استقلالها عن وزارتي التعليم والتعليم العالي و ضمان حياد وموضوعية قراراتها . وهي مسؤولة عن ضمان جودة التعليم والاعتماد للبرامج والمؤسسات التعليمية في مصر بكافة أنواعها ومستوياتها وأياً كانت مسمياتها أو تبعيتها . بمعنى آخر هي مسؤولة عن ضمان جودة التعليم الحكومي والخاص، العام والفني والأزهرى على كافة مستوياته بدءاً من ما قبل المدرسة إلى الدراسات العليا.

ورسالة الهيئة هي الارتقاء بجودة التعليم وتطويره المستمر لكسب ثقة المجتمع في مخرجاته واعتماد المؤسسات التعليمية وفقاً لرسالاتها وأهدافها المعلنة؛ وذلك من خلال نظم وإجراءات تتسم بالاستقلالية والعدالة والشفافية.

تهدف الهيئة إلى ضمان جودة التعليم وتطويره المستمر من خلال:

- نشر الوعي بثقافة الجودة.
- التنسيق مع المؤسسات التعليمية للوصول إلى منظومة متكاملة من معايير الجودة وآليات قياس الأداء.
- دعم القدرات الذاتية للمؤسسات التعليمية للقيام بالتقويم الذاتي .
- تأكيد الثقة على المستوى المحلى والإقليمي والدولي في مخرجات العملية التعليمية .
- القيام بالتقويم الشامل للمؤسسات التعليمية وبرامجها طبقا للمعايير القياسية لكل مرحلة تعليمية ولكل نوع من المؤسسات التعليمية.

ماذا يعود على من تطبيق نظم الجودة في المعهد؟

إن تطبيق نظم الجودة يجعلك في محور العملية التعليمية ويكفل لك حقوقًا عديدة منها:

- التزام المؤسسة بالعدالة وعدم التمييز بين الطلاب بدءا من تطبيقها لمعايير الالتحاق بالبرامج المختلفة ومرورا بتوفير فرص التعلم المتكافئة للجميع والعدالة في التقييم وفي تقديم سبل الدعم المختلفة بما يضمن المساواة بين الطلاب.
- ارتفاع المؤسسة بمحتوى البرنامج التعليمي ليحقق المعايير الأكاديمية القومية والتي تضمن اكتسابك لمواصفات الخريج الملائمة لنوع ومستوى الشهادة التي تحصل عليها مما يتيح لك التنافس في سوق العمل.
- توفر المؤسسة المصادر المتعددة والحديثة والكافية لتعلمك
- تضع المؤسسة قواعد لتقييم أدائك بعدالة وموضوعية والتزام بالأهداف المطلوبة من تدريس المقررات (مخرجات التعلم المستهدفة) من المقررات والمعلنة لك.
- توفر المؤسسة سبل الدعم الطلابي المختلفة سواء الدعم الأكاديمي أو توفير مجالات الأنشطة الطلابية والخدمات الصحية وغيرها
- تستطلع المؤسسة رضاك عن المقررات والأنشطة التعليمية وسبل الدعم التي توفرها بهدف تحسينها لتلاقي احتياجاتك.
- تحترم المؤسسة رأيك وتشركك في اتخاذ القرار وتتعامل مع شكاوك بجدية وشفافية.

جودة التعليم مسئولية من؟

إن جودة التعليم تمثل مصلحة مشتركة للطالب والمؤسسة التعليمية والمجتمع والدولة ولذلك فهي أيضا مسئولية مشتركة، لكل طرف من الأطراف المعنية دور محدد فيه.

فالدولة توفر فرص التعلم الجيد المتساوية للجميع وتضع القوانين والسياسات وترصد الموارد لتطبيقها . وكذلك تكفل لمؤسسات التعليم العالي قدرا كبيرا من الذاتية التي تتيح لها التحسين والتطوير سعيا للتميز . وفي مقابل تلك الذاتية تضع النظم والآليات اللازمة للمحاسبة والمساءلة حماية لحق الطلاب والمجتمع، على رأس هذه النظم إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

والأطراف المجتمعية المعنية من يرتبطون بعمل الخريج وأنشطة المؤسسة مثل أعضاء النقابات المهنية – أصحاب العمل – جهات التوظيف التي يقصدها الخريجون – المجتمع المحلي...إلخ، لهم دور أساسي في جميع مراحل العملية التعليمية بدءا من التخطيط حيث يجب أن تشارك الأطراف المجتمعية بفاعلية في تصميم البرامج بما يعكس احتياجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل، ومرورا بالتنفيذ حيث توفر الجهات المجتمعية أماكن التدريب للطلاب وتساهم في الإشراف عليه وتقييمه . وكذلك فإن المجتمع هو أحد أهم الأطراف المسؤولة عن تقييم المؤسسة التعليمية ومخرجاتها وعن تقديم التغذية الراجعة للمؤسسة عن سياساتها وقراراتها ومستوى الخريج والمنتج البحثي الخاص بها والخدمات المجتمعية التي تقدمها للمجتمع المحيط حتى تتمكن المؤسسة من تطوير أدائها بما يحقق متطلبات المجتمع وتكتسب ثقته.

أما المؤسسات التعليمية فهي المسئول المباشر عن جودة التعليم بها، ويشترك في تلك المسئولية القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والعاملون والطلاب كل في مكانه.

ما هو الاعتماد؟

الاعتماد بصورة عامة هو شهادة من جهة تقويم خارجية مانحة للاعتماد (قد تكون حكومية أو غير حكومية) بأن المؤسسة المعتمدة تستوفي معايير الجودة المحددة من قبل تلك الجهة. ويعني هذا أن الاعتماد للمؤسسات التعليمية في مصر هو الاعتراف الذي تمنحه الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمؤسسة التعليمية إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية، وتحقق الفاعلية التعليمية وفقاً للمعايير المحددة من الهيئة، ولديها من الأنظمة المتطورة التي تضمن التحسين والتعزيز المستمر للجودة.

أي أن الهيئة بمنحها الاعتماد لمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي تعلن ثقتها بأن المؤسسة يتحقق فيها الآتي:

- لها رسالة تليق بمؤسسات التعليم العالي .
- ترشدها أهداف محددة وملائمة .
- تتسم بالمصداقية والنزاهة .
- لها قدرة مؤسسية تمكنها من تحقيق رسالتها .
- تظهر فاعلية تعليمية .
- لها نظام للتقويم الذاتي وتستخدم نتائج هذا التقويم للتحسين والتطوير المستمر .
- تحقق بالفعل رسالتها المعلنة ولديها من التنظيم والموارد البشرية والمادية ما يكفل .
- لها استمرارية تحقيق الرسالة لفترة زمنية لا تقل عن مدة صلاحية الاعتماد .

ما معنى أن أخرج من آلية معتمدة أو معهد معتمد؟

إن حصول معهدك على الاعتماد يكسبها ثقة المجتمع ويجعل الشهادة الصادرة عنها محل تقدير من سوق العمل، فالطلاب الذين يتخرجون في جامعات مرموقة تحقق متطلبات الجودة تتوافر لهم فرص عمل أفضل من غيرهم من خريجي المؤسسات غير المعتمدة، سواء في بلدهم أو خارجها.

هل يحق معهدي التقدم للحصول على الاعتماد؟

يحق لأي مؤسسة التقدم للهيئة بطلب التقويم للاعتماد إذا توافرت فيها الشروط التالية:

- أن تكون حاصلة على الترخيص للعمل كمؤسسة للتعليم العالي .
- أن تكون قد منحت شهادة دراسية في أحد برامجها التعليمية مرة واحدة على الأقل أو أتمت دورة دراسية كاملة .
- أن يكون لديها من واقع السجلات المنتظمة خطة إستراتيجية ونظم مراجعة داخلية،
- ونظم تقارير سنوية وخطة تحسين الأداء. أن يكون لديها مجلس رسمي مضطلع بالإدارة ويسمح تشكيله بتمثيل المجالس الحاكمة داخل المؤسسة (مجالس أقسام ... إلخ).
- أن يكون للمؤسسة رسالة محددة ومعتمدة ومعلنة.
- موافقة الجهة التابعة لها المؤسسة مباشرة على طلب التقدم للاعتماد.

ما هي معايير الاعتماد التي حددتها الهيئة؟

تقوم الهيئة بتقييم مؤسسات التعليم العالي بناء على المعايير الأكاديمية للبرامج التعليمية المختلفة، والتي أعدتها بالاستعانة بخبراء متخصصين، وممثلين لمختلف قطاعات المستفيدين وتمثل هذه المعايير الحد الأدنى المطلوب تحقيقه للاعتماد.

معيار (١): التخطيط الاستراتيجي

معيار (٢): القيادة والحوكمة

معيار (٣): إدارة الجودة والتطوير

معيار (٤): أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة

معيار (٥): الجهاز الإداري

معيار (٦): الموارد المالية والمادية

معيار (٧): المعايير الأكاديمية والبرامج التعليمية

معيار (٨): التدريس والتعلم

معيار (٩): الطلاب والخريجون معيار

معيار (١٠): البحث العلمي والأنشطة العلمية

معيار (١١): الدراسات العليا

معيار (١٢): المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة

كيف أساعد معهدي على الحصول على الاعتماد؟

إن دورك في منظومة ضمان جودة التعليم داخل معهدك، هو الدور الأساسي، بل والمحرك لباقي الأطراف المشتركة معك. ولكي تكون مشاركا بإيجابيه في تلك العمليات عليك أن تتعرف على حقوقك وواجباتك بوضوح وعليك مراعاة الآتي:

- اقرأ دليل الطالب الخاص بكليتك جيدا، واحرص على معرفة نظام الدراسة بها، وكيفية التحاقك بالتخصصات المختلفة بها، وكذلك نظم الامتحانات والقواعد المنظمة لها
- تعرف رسالة الكلية /المعهد، وخطتها المستقبلية، وشارك برأيك في عمليات التحسين والتطوير.

- احرص على تمثيلك في اتخاذ القرارات بكليتك، وفي وضع خطط التطوير والخطة الإستراتيجية للكلية، وذلك من خلال إشراك ممثلين عنك وعن زملائك في اللجان المختلفة بالكلية /المعهد.
- تابع ما يحدث في معهدك في ضوء معايير الجودة للإسهام في التطوير .
- اسأل أستاذ كل مقرر تقوم بدراسته عن أهداف المقرر وما يجب أن تتعلمه من خلال دراستك له (مخرجات التعلم المستهدفة) و احرص على قراءة توصيف المقرر.
- احرص على تأدية ما يسند إليك من تكليفات وقراءات وشارك بفاعلية في المناقشات التي تطرح داخل قاعات المحاضرات، واطرح أسئلة هادفة وبناءة.
- تفاعل مع أساتذتك، لتطبيق أساليب التعلم الحديثة (التعلم الإلكتروني – التعلم الذاتي ... إلخ)، والتي تهدف إلى تسليحك بمهارات أساسيه يطلبها سوق العمل.
- شارك في برامج التدريب التي تعقدتها الجامعة، بهدف تنمية مهاراتك، واكتساب مزيد من المعلومات والمعارف.
- احرص على الاستفادة من موارد معهدك (مكتبة وأجهزة حاسب آلي، وأدوات المعامل... إلخ) وأحسن استخدام هذه الموارد، فهي من أجلك.
- احرص على تقييم عمليتي: التعليم والتعلم، الذي تتفاعل خلاله مع أساتذتك، وأن تكون موضوعيا إلى أقصى الدرجات، حتى يتحقق الهدف المرجو من هذا التقييم، وعادة ما يجرى هذا التقييم من خلال أساليب رسمية مثل الاستبيان الذي يتم استيفأؤه في نهاية تدريس المقرر، أو باستخدام أساليب غير رسميه مثل أن يسألك أحد أساتذتك عن رأيك في مقرر دراسي ما أو عن خدمه تعليمية أخرى تتلقاها بالمعهد.
- تحل بالسلوك الإيجابي وتخل عن السلبية، ففي حالة عدم رضائك عن أي شيء بمؤسستك التعليمية، فلا بد من توصيله للمسؤولين، وعادة ما سوف تجد بالكلية/المعهد آلية مناسبة لاستقبال شكواك فأحسن استخدامها.
- احرص على مناقشة أستاذك في نتائج الامتحانات، لكي تتف على أسباب أخطائك، لتعمل على تجنبها في الامتحانات القادمة.
- احرص على التواصل الدائم مع المرشد الأكاديمي الخاص بك، وأسأله عن كل ما تريد، واطلب نصيحته باستمرار.

- شارك بفاعلية في الندوات العلمية، وإجراء البحوث التي يتم تدريبك من خلالها على المهارات العقلية والعملية التي يتطلبها سوق العمل.
- شارك فيما تراه مناسباً لك من الأنشطة الطلابية .
- عند زيارة المراجعين التابعين للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لكليتك، احرص على إمدادهم بالمعلومات الصحيحة دون المبالغة عندما يطلب رأيك في هذا الشأن.

هل لي دور خارج حدود معهدي؟

- شارك مؤسستك في برامج التوعية المجتمعية والخدمات البيئية، فهي جزء لا يتجزأ من متطلبات اكتسابك لمهارات العمل.
- احرص على المشاركة الفعالة في الجهود القومية الهادفة إلى تحسين وتطوير التعليم في مصر من خلال المشاركة في الاستبيانات و الاستفتاءات التي تطرحها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم من خلال موقعها الإلكتروني.

لدي تساؤلات أخرى، ماذا أفعل؟

- يمكنك الدخول على موقع الهيئة www.naqaae.org وتصفح محتوياته وستجد الإجابة على أغلب أسئلتك .